

٢٤. تهذيب تفسير البغوي - سورة الأنعام، ٥١-٥٦ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اعوذ بالله من الشيطان - 00:00:00

قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معه. ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون قل
 هل هم يقال للواحد والاثنين والجمع؟ هل هم؟ تقول وللواحد والاثنين والجمع شهداءكم - 00:00:18

قال هلم تعال ائتوا بشهادتكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا. هذا راجع الى ما تقدم من تحريمهم
 الاشياء على انفسهم ودعواهم ان الله امرهم به. فان شهدوا كاذبين - 00:00:38

فلا تشهد انت معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا. والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون يعني يشركون قل تعالى واتلوا ما
 حرم ربكم عليكم. الا تشركوا به شيئا. وذلك انهم سألوا. وقالوا اي شيء الذي حرم الله تعالى؟ فقال عز وجل قل - 00:00:57

اقرأ ما حرم ربكم عليكم حقا يقينا لا ظنا ولا كذبا كما تزعمون ان قيل ما معنى قوله؟ حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. والمحرم
 هو الشرك لا ترك الشرك - 00:01:15

يعني حرم ربكم عليكم ان تشركوا. لماذا لا هنا؟ قيل ان رفع. معناه هو الا تشركوا وبالوالدين احسانا. ما معنى من معنا قيل موضع
 ماذا يقصد يعني من اصل الكلام ما دام حرم ربكم الذي حرم ربكم عليكم وهو الا تشركوا. فالا تشركوا خبر اللي هو - 00:01:31

فهمت؟ يقول تعالى اتلوا ما حرم ربكم عليكم هو الا تشرك وتكون هو مبتلى محذوف والا تشركوا خبرها. ففهمت هذا التقدير
 وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق. الاملاق هو الفقر نحن نرزقه نرزقكم واياهم. اي لا تندوا من وأد يد. الوأد هو الدفن
 البنت - 00:02:01

لا تجدوا بناتكم خشية العين الفقر فاني رازقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. في سورة الاسراء قال تعالى ولا
 تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياهم. هناك قال خشية املاق - 00:02:23

خشية ام لا خوف الاملاق من خوف ان يكون الولد سببا في الفقر. فقدم الولد في الذكر قدم الولد في الذكر فقال ماذا نحن نرزقهم
 انتم تخافون ان يكونوا ان تكونوا فقراء بسببهم لا الله سيرزقهم. فالخوف هناك الفقر ليس موجودا فقدم الوالد. هنا الفقر موجود. لا
 تقتلوا ولدكم من امل - 00:02:41

من فقر نحن نرزقكم انتم لانكم اصل اصلا فقراء الواقع تغيير الضمائر بين الصورتين. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق.
 حرم الله تعالى قتل المؤمن والمعاهد الا بالحق - 00:02:59

الا بما يبيح قتله من ردة او قصاص او زنا يوجب الرجل. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
 يحل لا يحل - 00:03:14

دام امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الشيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة
 بعض الضلال من العلمانيين تأولوا هذا الحديث - 00:03:40

كيف بتأوله اسقاط حد الردة كيف تأولوه التارك لديني المفارق للجماعة ليس فيه دليل على حد الردة. انما حد الردة لابد ان يجمع

المرتد بين الردة وبين الخروج عن الايمان بالسلاح - 00:03:57

فاذا ارتد ولم يقاتل الامام ليقتل لان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ماذا؟ دخل التالت لدينه المفارق للجماعة. طب انا بعض المنتسبين للعلم يقولون هذا يعني هذا غير صحيح لان اهل العلم قال المفارق للجماعة هذا وصف كاشف ليس وصف المؤسس معنى وصف كاشف يعني كل تارك لديني هو في الحقيقة مفارق للجماعة كذلك - 00:04:13

اللي عندنا ترك جديد هو فرق جماعة المسلمين دلوقتي بعد المفارق للجماعة ان يخرج عليهم بالسلاح. فهتمت بل الخروج عليهم بالسلاح هذا في حديث اخر عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من اتاكم وامركم جميع يريد ان يفرق كلمتكم فاضربوه بالسيف ايا من كان. فالذي يخرج عن - 00:04:38

لم يقتل حتى لو كان من العلماء حتى ان لم تثبت له ردة يقتل بنص الحديث منعا للفتنة وضارعا للفتنة. نعم كما في مسلم هذا الحديث. طبعا امام الحق يعني امام الشرعي - 00:04:59

الذي يقيم الشرع. نعم. فاذا هذا حديث دليل على ماذا؟ على ان كل مرتد مفارق للجماعة واجماع السلف على حد الردة لم ينقل ابدا عن السلف ولم يدم فيه خلاف في حد الردة. والشيخ فهد العجلان له بحث جيد في هذا. في موجود في الانترنت - 00:05:11 للرد على من ادعى الخلاف في حد الردة نعم آآ قال ذلكم الذي ذكرت وصاكم به امركم به لعلمكم تعقلون. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتالي هي احسن يعني بما فيه صلاحه وتثميته وتنميته يعني - 00:05:28

نعم حتى يبلغ اشده. قال الشعبي ومالك الاشد الحلم يبلغ سن البلوغ يعني. حتى يكتب له الحسنات وتكتب عليه قال ابو العلي حتى يعقل وتجتمع قوته. ما الفرق بين القولين؟ القول الاول انه يؤخذ ياخذ المال اذا بلغ. القول الثاني انه ياخذ المال بعد البلوغ وبعد - 00:05:48

الرشد لانه لا يلزم ان يبلغ راشدا وهذا هو الازهر الموافق لايات النساء التي مضت معنا. ان الله قال تعالى وبطول اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح اهي سن البلوغ يعني. فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. واشهدوا عليهم. يعني لو بلغ سن البلوغ لا يلزم ان يبلغ راشدا. قد - 00:06:08

سفيان لا الولي يختبر كيف يختبره؟ يعطيه بعض بعض المال يوما ماذا سيفعل فيه؟ فان وجده حسن استخدام للمال ان وجده يحسن استخدام المال اعطاه ما له كله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتالي هي احسن اي بما فيه صلاحه وتثميته حتى يبلغ اشده وقال الشعبي قرناه. واوفوا الكيل والميزان بالقسط اي بالعدل. لا تكلف نفسا الا - 00:06:28 وسعها اي طاقتها في ايفاء الكيل والميزان. واذا اذى القيد يأتي كثيرا في القرآن لبيان ان التكاليف يكون بما لا يطاق وان الانسان لا يكلف ما لا يطيق. يعني اوفر كان والميزان بالقسط بالعدل - 00:06:50

فقد يخاف الانسان ان يقلل في الوزن شيئا يسيرا ولو حبة قمح. فنقول هذا اليسير يعفى عنه لانه لا يستطيع الانسان ان يعدل فيه. طيب افادة من من ساعة الشريعة ورحمتها. واذا قلتم فاعدلوا فاصدقوا في الحكم والشهادة. اذا قلت قولاً فعليك ان تكون صادقا في هذا - 00:07:07

حتى لو كان على نفسك ها كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين كما مضى معنا في سورة النساء. ولو كان ذا ولو كان المحكوم والمشهود عليه ذا قرابة - 00:07:27

وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلمكم تذكرون. تتعظون. قال ابن عباس هذه الايات محكمات في جميع الكتب. لم ينسخها كل شيء هن محرمات على بني ادم كلهم. وهن ام الكتاب من عمل بهن دخل الجنة - 00:07:43

ومن تركهن دخل النار عياذا بالله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وان هذا الذي وصيتكم به في هاتين الايتين صراطي طريقي وديني مستقيما مستويا قويا فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. اي الطرق المختلفة التي عدا هذا الطريق. مثل اليهودية والنصرانية وسائر الملل - 00:08:05

وقيل الاهواء والبعد فتفرق اي فتتفرق تمل. بكم وتشتتوا تشتت اي بعد. تبعد عن سبيله عن طريقه ودينه الذي ارتضى به وبه

اوصى. ذلكم الذي ذكرت وصاكم به لعلكم تتقون - 00:08:31

عن عبدالله بن مسعود يعني قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يميني وعن شمالي ولا من سبل على كل سبيل من شيطان يدعو اليه. ثم قرأ وان هذا صلاتي مستقيما فاتبعوه - 00:08:49
ثم اتينا موسى الكتاب تماما. فان قيل لم قال ثم اتينا وحرف ثم للتعقيب. التعقيب والترتيب يعني. التعقيب والتراخي. وايتاء جاء موسى الكتاب كان قبل مجيء القرآن. قيل معناه ثم اخبركم انا اتينا موسى الكتاب. فدخل ثم لتأخير الخبر لا لتأخير النزول. يعني -

00:09:05

كما نقول ثم اتينا موسى بكتاب. هل موسى الكتاب بعد محمد عليه الصلاة والسلام الجولة لنقول هذا ترتيب خبري ليس ترتيب زمني.

الله اخبرنا بهذا او النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا في القرآن - 00:09:25

عن الله عز وجل ان الله يقول هذا آآ ان ايتاء موسى الكتاب بعد ايتاء محمد صلى الله عليه وسلم هذا لترتيب الخبر ليس ترتيب

النزول تماما على الذي احسنه اختلفوا فيه - 00:09:37

قيل تماما على المحسنين من قومي ستكون النبي بمعنى من؟ يعني تماما على من احسن. اي على من احسن من قومه. وكان بينهم

محسن ومسيء. يدل عليه قراءة ابن مسعود على الذين احسن - 00:09:50

وقال ابو عبيدة معناه على كل من احسن. اي اتمنا فضيلة موسى بالكتاب على المحسنين. يعني اظهرنا فضله عليهم نعم ما معنى

فضله ترجع لمن فضله عليهم لأ فضله وفضل موسى. اتمنا فضيلة موسى بالكتاب على المحسنين. اظهرنا فضل موسى على

المحسنين. فضل موسى على المحسنين بماذا من الكتاب - 00:10:03

واضح هنا والمحسنون هم الانبياء والمؤمنون. وقيل الذي احسن هو موسى والذي بمعنى مال. يعني تماما على ما احسن موسى

تقديره اتيناه الكتاب يعني التوراة. اتاما عليه بالنعمة الاحسان في العبادة والطاعة. فيقول اذا ايتاء التوراة بسببه بسبب احسانه.

وتبليغ الرسالة واداء الامر. هذا التفسير الاول والآخر - 00:10:32

نعم ان معنى قلبي تماما على الذي احسن اي تماما على المحسنين من من قومه قال وتفصيلا بيانا لكل شيء يحتاج اليه من شرائع

الدين. وهدي ورحمة هذا في صفة التوراة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون. قال ابن عباس كي يؤمنوا ويصدقوا بالثواب - 00:10:53

والعقاب. وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه. وهذا يعني القرآن كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واعملوا بما فيه. واتقوا واطيعوا لعلكم

ترحمون. ان تقولوا يعني حتى لا تقولوا لنلا تقولوا. كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا. اي لان لا تضلوا. وقيل معناه انزلناه كراهة ان

تقولوا. المعني الواحد - 00:11:12

يعني حتى لا تقولوا او كرهت الا تقول. قال الكسائي معناه اتقوا ان تقولوا يا اهل مكة. انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا. يعني

اليهود والنصارى وان كنا وقد كنا عن دراستهم اي قراءتهم للغافلين لا نعلم ما هي. معناه المعنى المجمل للاية. انزلنا عليكم القرآن لنلا

تقولوا ان - 00:11:34

كتاب انزل على من قبلنا بلسانهم. التوراة انزلت بلسانهم بالعبرانية. ولغتهم فلم نعرف ما فيه وغفلنا عن دراسته. فتجعلونه عذرا لكم

انزل الله عليكم الكتاب حتى يقيم الحجة عليكم حتى لا يكون هذا عذر لانفسكم. او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم.

وقد كان جماعة من الكفار - 00:11:54

يقال ذلك لو ان انزل علينا ما انزل على اليهود والنصارى لكنا خيرا منهم قال تعالى طب خلاص جاءكم بينة من ربكم. كتاب اكمل من

كتاب موسى. عليكم ان تتبعوه وان تكونوا خيرا منه ولكنكم لم تفعلوه. فقد جاءكم بينة من ربكم حجة واضحة - 00:12:14

لغة تعرفونها وودا بيان ورحمة ونعمة لمن اتبعه فمن اظلم ممن ممن كذب بايات الله وصدف اي اعرض عنها سنجزى الذين يصرفون

عن اياتنا سوء العذاب شدة العذاب بما كانوا يصدفون اي يعرضون - 00:12:30

هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة؟ هل ينتظرون بعد تكذيبهم الرسل وانكارهم القرآن؟ الا ان تأتيهم الملائكة لقبض ارواحهم وقيل

بالعذاب او يأتي ربك بلا كيف. هذا فيه اثبات صفة الاتيان لله عز وجل - 00:12:50

لفصل القضاء بين خلقه في موقف القيامة. او يأتي بعض آيات ربك يعني طلوع الشمس من مغربها. عليه اكثر المفسرين. وروى ابو سعيد مرفوعة يوم تأتي كل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمان ولم تكن امنت من قبل اي لا ينفعهم الايمان عند ظهور الآية التي تضطرهم الى الايمان - [00:13:06](#)

او كسبت في ايمانها خيرا. يريد لا يقبل ايمان كافر ولا توبة فاسق. يعني لو ان كافر يريد ان يسلم بعد طلوع الشمس ليقبل اسلامه. ما معنى يا خيرا. مسلم يريد ان يزيد في عمله. يريد ان يزيد في عمله. لا تقبل منه هذه الزيادة. لا يقبل منه الا ما كان يعمل قبل طلوع الشمس من مغربها وعتاد - [00:13:28](#)
عليه كذلك لا تقبل توبة فاسق قل انتظروا يا اهل مكة انا منتظرون بكم العذاب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة - [00:13:48](#)

حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورائها الناس وامنوا اجمعين وذلك حين لا ينفع نفس الايمان ولم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا الله - [00:14:02](#)
بستاني لمسيه الليل ليتوب بالنهار ولمسيه النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها. مبسوطة يعني بقبول التوبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه. وعن ذر ابن حبيش قال اتيت صفوان ابن - [00:14:20](#)

المرادي فذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل بالمغرب بابا مسيرة مسيرة عرضه سبعون عاما للتوبة لا لم تطلع الشمس من من قبله. وذلك قول الله تعالى يوم تأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها. لم - [00:14:44](#)
كن امنت من قبل. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم لم تكن امنت من قبل - [00:15:04](#)

او كتبت في ايمانها خيرا الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها لكن الدجال قبل الدابة وطلوع الشمس من مغربها. اما ايها اولا الدابة طلوع الشمس من مغربها فالتبني عليه الصلاة والسلام لم يذكر ترتيبا. قال ايتهما ظهرت كانت الاخرى في - [00:15:18](#)
نعم ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شينا لست منهم في شيء. جعلوا دين الله هو واحد وابراهيم الحنيفية اديانا مختلفة. فتهود قوم وتنصر قوم. يدل عليه قوله عز وجل وكانوا شيعة اي صاروا - [00:15:39](#)

طرقا مختلفة وهم اليهود والنصارى في قول مجاهد وقتالة وسدي وقيل هم اصحاب البدع والشبهات من هذه الامة. وروي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة ان الذين - [00:15:56](#)

فارقوا دينهم وكانوا شيعة هم اصحاب البدع والشبهات من هذه الامة. وهذا لا يصح. عن العريان بن سارية قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح. فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون اي بكت منها العيون - [00:16:11](#)
وجدت اي خوفت منها القلوب. وقال قائل يا رسول الله كأنها موعظة مودع ميت فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا. فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - [00:16:30](#)

عضوا علي بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. وروي عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل تفرقت على اثنين وسبعين فرقة وتفرقت امتي على ثلاث وسبعين ملة. كل في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي - [00:16:51](#)

دخول اولية سهلة لا. قال عبدالله بن مسعود يعني اخونا يقول دخول اولية يعني كلهم في النار خالدين يعني لا قد يدخلون النار ثم يعني يدخلون الجنة بعد ذلك. قال عبدالله بن مسعود فان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:17:11](#)

وشر الامور محدثاتها. ورواه جابر مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قوله عز وجل لست منهم في شيء. ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعة لست منهم في شيء. اي لست من قتالهم في شيء نسختها اية القتال - [00:17:31](#)

وانا على قول من يقول المراد في الآية اليهود والنصارى. ومن قال اراد بالاية اهل الاهواء قال المراد من قول لست منهم في شيء انت منهم بريء وهم منك براء - [00:17:48](#)

والصحيح والثاني. ولكن الآية عامة ليست فيها الاوائل فقط. الآية عامة في الكفار وفي اهل الاهواء. فلست منهم في شيء ليس معناها لست من قتالهم. اي انت بريء منهم هذا مثل قوله تعالى ماذا؟ ها؟ من ياتي مثيل لهذه الآية؟ مثل قوله تعالى - [00:17:58](#)
نعم الا قال ومن يفعل قال لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء. فلست منهم في شيء مثل قوله تعالى ليس من الله في شيء. معنى - [00:18:15](#)

في شيء ان الله بريء منه. فلست منه في شيء يعني انت بريء منه. ليس معناها ان انت لا تقاتلهم. انما امرهم الى الله. فالاية محكمة ليست منسوخة على هذا المعنى - [00:18:28](#)

انما امرهم الى الله يعني في الجزاء والمكافآت. يعني في الثواب والعقاب الجزاء المقصود به العقاب هنا والمكافآت الثواب. ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون اذا وردوا للقيامة. اذا اتوا يوم القيامة. من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - [00:18:38](#)

اي له عشر حسنات امثالها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف - [00:18:53](#)
وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقي الله عز وجل. في فضل اعظم من هذا الفضل. عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى من جاء من حسنتي فله عشر امثالها وازيد. ازيد عن العشر امثاله. ومن جاء بالسيئة - [00:19:10](#)

فجزاء سيئة بمثلها او اغفر. ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا. ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا. ومن تاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة. هذا الحديث اختلف فيه. هل هو من احاديث الصفات ام هرولة - [00:19:30](#)

الازهر انه ليس من احاديث الصفات. يعني لا يصح ان نقول ان الله عز وجل تنبت له صفة الهرولة عاصفة المشي بهذا الحديث نعم لان معناه ماذا؟ وهذا ليس تأويلا كذلك. من جاء بالحسنة فله عشر امثاله الى اخره. قال من تقرب مني شبرا - [00:19:52](#)
تقربت منه ذراعا. ما معنى شبر؟ هكذا شبر نعم تقربت بالوزراء عن هكذا. هل معنى ذلك ان الله يتقرب من العبد ذراعا وان نقول ان تنبت الصفة على ظاهرها. لماذا لا - [00:20:11](#)

تقربنا ليس يعني. احسنت. لان تقربنا الى الله ليس بالشبر. هل عندما تتقرب لا تتقرب بالشبر ام العمل الصالح؟ بالعمل الصالح. فوجد من التقرب هنا امر معنوي ان التقرب لو انت لو قلت ان التقرب للذراع تقرب حقيقي لله. يلزم ان تقول كذلك انت تمشي الى الله شبر - [00:20:24](#)

نضع فيديو وانت تمشي اليه شبه. فعلم ان التقرب من العبد مجاز عن العمل الصالح والتقرب الى الله مجاز عن الatitude. وهذا ليس تأويلا لان المتكلمين يلزمون اهل السنة بهذا الحديث يعني يقول اثبتوا لله ان الله يتقرب للعبد ذراعا يتقرب منه نقول نحن لا ننفي التأويل الذي دل السياق عليه. السياق ولا دل عليه - [00:20:43](#)

ان تقربك انت من الله ليس بالشر وليس بالذراع. واضح؟ طيب. قال ابن عمر الآية في غير الصدقات من الحسنات فاما الصدقات تضاعف سبعمائة ضعف كان بعض اهل السنة يثبتون المشي والغرولة ولكن هذا فيه نظر. قوله عز وجل قل انني هادني ربي الى الصراط المستقيم دينا قيما. وهو القويم - [00:21:03](#)

وانتصابه على معنى هادني دين القيما يعني هادني دينا قيما. دينا قيما هذا ماذا اداني دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين هادني ربي الى الصراط المستقيم دينا قيما. نعم - [00:21:23](#)

قل ان صلاتي ونسكي. قيل اراد بالنسك الذبيحة في الحج والعمرة. وقال مقاتل النسك حجي. وقيل ديني. ومحياي ومماتي حياتي وموافاتي. لله رب العالمين. هو يحيي ويميتني وقيل محياي بالعمل الصالح ومماتي اذا مت على الايمان لله رب العالمين - [00:21:45](#)

لا شريك له وبذلك امرت والاول للمسلمين انا اول المسلمين من هذه الامة طيب هل عندما معنى ذلك انك عندما تقول دعاء الاستفتاح في الصلاة مثلا؟ النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول في دعاء الاستفتاح ها؟ قل الى صلاتي دعاء طويل في اخره هذا -

00:22:01

لا شريك له برتغالي وانا اول المسلمين. هل عندما تقول انت هذا الدعاء لا تقول انه للمسلمين؟ لا تقول انا اول المسلمين. ولكن معنى ان اول المسلمين بمعنى الاول المزارعين الاتفاق. يعني هذا التفسير - 00:22:21

اما ان يقال ان اول المسلمين معناها ان اول المسلمين من هذه الامة اول تفسير الثاني هو الاظهر. لماذا الازهر؟ لانه يكون لنا نحن ايضا. نحن ايضا نقول انا اول المسلمين. لان انا اول المسلمين المسارعين للامتثال - 00:22:35
بارك الله بشيء فانت تقول ان شاء الله ساكون اول المسارعين. اللهم بارك ان تكون من المسلمين فان شاء الله تكون اول المسارعين. ليس معنى الاولوية الزمنية ليس من الاولوية هنا بقى ده اولوية الزميلين معنى اولوية ماذا؟ اولوية المصارعة. اولوية المصارعة. مثلا يعني اذا قال الاب لاولاده افعلوا كذا - 00:22:49

وكل واحد منهم يقول انا ساكون اول الفاعلين. يعني ليس معناه اولوية زمنية. قد يكون بعض اخوتي فعلوا قبله. ولكن المقصود بالاولوية ماذا؟ انني ساسارع الى طاعة امرك. بدون النظر هل انا اولهم اول الفاعلين زما فعلا ام لا؟ نعم لعل هذا هو الاصح. لان النبي عليه الصلاة والسلام علمنا ان نقول في دعاء الاستفتاح نفس نفس - 00:23:11
الاية والاول المسلمين وانت تقول هذا تعبدا؟ نعم لله عز وجل بهذا المعنى الاول المسارعين الى طاعة الله. قل اغير الله ابغي ربا. قال ابن عباس سيد واله وهو رب كل شيء. وذلك ان الكفار كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:31
ارجع الى ديننا. قال ابن عباس كان يريد ابن المغيرة يقول اتبعوا سبيلي احمل عنكم اوزاركم. فقال تعالى ولا تكسبوا كل نفس الا عليها. قل اغير الله يبغي ربا وهو رب كل شيء - 00:23:49

ولا تكسب كل نفس الا عليها. يعني لا تكسب كل نفس الا ما كان من اثم على الجاني. لا تجني كل نفس الا ما كان من اثمه على ثاني كل انسان يتحمل ذنبه - 00:24:05

الا اذا تسبب في تأثيم غيره يأخذ وزر غيره. نعم. يحمل ايضا ذنب غيره كما قال تعالى في اية اخرى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن الذين يضلونهم بغير علم. الساء مازنون - 00:24:18

ولا تزال وزيرة الوزر اخرى وزيره صفة لمحذوف ما هو المحذوف نفس يعني لا تحمل نفس وازرة. الوزرة من الحمل. وازرع حمل. اي لا تحمل نفس حمل نفس اخرى. لا يؤاخذ احد بذنب غيره. ثم الى ربكم مرجعكم فينكمم - 00:24:35

بما كنتم فيه تختلفون. وهو الذي جعلكم نعم. ما نقولش بدعة. والناس اتبعوا بعض الوفاة. اليس هو؟ طبعا نفسه طبعا من سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة. لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا. والعكس من سن سنة حسنة - 00:24:54
هو الذي جعلكم خلائف الارض يعني اهلك اهل القرون الماضية. واورثكم الارض يا امة محمد صلى الله عليه وسلم من بعدهم فجعلكم خلائفا منهم. فيما تخلفونهم فيها فمنهم فيها تخلفونهم فيها وتعمرونها بعدهم. يعني هم يموتون وانتم تخلفونهم. كل اناس يخلفون من قبلهم ورفع بعضكم فوق بعض - 00:25:13

درجات اي خالف بين احوالكم فجعل بعضكم فوق بعض في الخلق والرزق والمعاش والقوة والفضل. كما قال تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات. ذكر الحكمة هنا ليلوكم فيما وفي السورة الاخرى قال ماذا؟ ليتخذ بعضهم بعضا سخريا - 00:25:39

هذه حكمة اخرى. يعني الله ذكر اكثر من حكمة لهذا. رفع الناس بعضهم فوق بعض لدرجات في العلم. في القوة في الجمال في المال. لماذا؟ ليلوهم في النعم التي اتاه اياها هل سيشكرون الله فيها ام لا؟ وايضا يتخذ بعضهم بعضا سخريا. معنى سخرية - 00:26:02

سخرية استهزاء اما سخرية تسخير بياخدوا من بعضهم بعضا. لو كان الناس كلهم اغنياء من سيخدمك؟ من سينظف هو الشارع؟ خلاص كلهم اغنياء. من يصنع لك الخبزها فبحكمة الله انه جعل لها سماد متفاوتين. حتى تقوم معاشهم. حتى يحتاج بعضهم الى بعض - 00:26:21

يتخذ العضو بعدا صخرية. الغني يحتاج الى الفقير. والفقير كذلك يحتاج الى غني. كل واحد يحتاجه الى الآخر. نعم حتى تستمر الحياة. حكمة اخرى ولا ذكرها الاختبار ليلوكم فيما اتاكم اي ليختبركم فيما رزقكم. يعني يبتلي الغني والفقير والشريف والوضيع والحر والعبد. ليظهر منكم ما يكون - 00:26:43

وعليه من الثواب والعقاب. الله يعلم ماذا ستفعل ولكن يريد ان يعلم هذا علم علم الظهور بعد كان علم غيب. لان الله لا يحاسب العباد على الغيب. علم الغيب. انما يحاسبهم على ما فعلوا ووقع منهم. نعم - 00:27:03

ان ربك سريع العقاب لانه لان ما هو ات هو سريع قريب. العقاب هذا وان يتأخر لابد ان يكون سريعا لانه ات نعم وقيل هو الهلاك في الدنيا وانه لغفور رحيم. قال عطاء سريع العقاب لاعدائه. غفور لاوليائه رحيم بهم - 00:27:19

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:27:41